

ملخص المحاضرة الثالثة

سلسلة شرح كتاب

أهل السنة والجماعة



غراس

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية
الجاليات في جنوب الدمام

ريادة
Riyadah

القسم النسائي بجمعية الدعوة
والإرشاد وتوعية الجاليات بمدينة الدمام

{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}

[آل عمران: ٣١]

نؤمن بأن الله تعالى يحب أوليائه وهم يحبونه ، إذا فالمحبة متبادلة بين الله عز وجل وبين عباده المتقين الصالحين ، إذا تثبت صفة المحبة لله عز وجل منه وإليه بدليل قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) هذه إثبات المحبة لله ، وقوله تعالى : (فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) هذه إثبات المحبة من الله.

وهذه الآية يسميها السلف آية المحنة ، أي الامتحان ، لأنها نزلت في قوم يدعون أنهم يحبون الله ، فأنزل الله هذه الآية وجعلها ميزان صدقهم في محبتهم لله ، لأن المحك الحقيقي والميزان الحقيقي هي أعمالك وأن تطيع الله فيحبك ، فإذا أحببك نادي جبريل إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ويحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض وهذا كله بفضل وكرم الله سبحانه حينما نطيعه ونتبعه .

وفي الحديث القدسي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ربه : (ولا يزال عبدي
يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به،
ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي
بها، ولئن سألتني لأعطينه، ولئن استعاذني
لأعيذنه)

رواه البخاري

أي أن الله عز وجل يسد لنا ويحفظنا في أسماعنا ،
ما نسمع إلا خير ولا نبصر إلا خير ولا تقع أعيننا على
المحرمات و الأمور المكروهة ، ونكون مسددين في
أعمالنا وفي أقوالنا وتصرفاتنا ، يسد لنا الله لأنه
أحبنا ، وكله بفضل الله ثم بمحبته لعبده الذي
يطيعه ويخلص في المحبة، ولا يجد طعم المحبة
من المخلوقين إلا من كان راضيًا بالله عز وجل ربا
وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
، فإذا رضينا تمام الرضا فإننا سنتذوق لذة المحبة
ولذة الإيمان الحقيقي ، فكلما كانت محبتنا لله
أعظم كان الأجر والسداد والتأييد من الله أعظم.

وتتعلق محبة الله بـ :

الأشخاص المتقين الصالحين

الذين يتبعون هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويجتنبون البدع.

الأماكن

فإن أحب البقاع إلى الله مساجدها وأحب الديار مكة .

الأعمال

ك الصلاة والعمل الصالح.


والله تعالى يحب المقسطين وهم الذين يقومون بالعدل ، يعدلون في أنفسهم فلا يظلمونها ولا يوردونها المهالك والمعاصي ، يعدلون في أهليهم ومن هم مسؤولين عنهم ، يعدلون في معاملة عمالهم وخدمهم فالله عز وجل يحب الذين يعدلون في كل ما هم مسؤولين عنه .

{ وَأُحْسِنُوا إِلَى اللَّهِ يَجِبُ الْمُحْسِنِينَ }

[البقرة : ١٩٥]

فالله يحب من كانت صفته الإحسان و الإحسان
يكون :

- إحسان مع الله عز وجل في أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
- إحسان مع النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه وعدم الابتداع.
- إحسان مع النفس .
- إحسان مع الخلق بعدم ظلمهم والتعدي عليهم والانتقاص منهم فقيمة الإحسان أن تضع نفسك مكان الآخر وتنظر أترضاه لنفسك .
- إحسان في الطاعة بتأديتها كما ترضي الله عز وجل .
- إحسان بالمال بتأدية الواجب فيه من الزكاة والصدقة.



ومن صفات الله عز وجل أنه يرضى ، تثبت له صفة الرضى فنؤمن بأن الله تعالى يرضى بما شرعه من الأقوال والأعمال ويكره ما نهى عنه منه فنثبت له صفة الكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما يليق به فكما أثبتنا المحبة فنحن نثبت الرضى ، وأنه سبحانه وتعالى يرضى رضا حقيقياً ويكره كراهة حقيقية فالله يرضى منا الإيمان ولا يرضى الكفر ، يرضى منا الطاعة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرضى منا المعصية والبدعة ثم نؤمن بأن الله تعالى يرضى على الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

يقول الله تعالى: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}

[البينة: ٨]

ونؤمن بأن الله يغضب على من يستحق الغضب ،
ففي الآية يقول الله تعالى

{الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنًّا
السُّوءِ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ }
[سورة الفتح | ٦]

هنا نثبت صفة الكمال بما يليق به كما أثبتته
لنفسه ، ويجب أن يحذر الإنسان من ظن السوء
بالله ، فسوء الظن قد يكون مع الله وهذا من
الأعمال العظيمة أن يظن بالله بما لا يليق به
، وقد يكون سوء الظن مع عباد الله ، فالله
سبحانه وتعالى يقول : (أنا عند ظنِّ عبدي بي
فليظنَّ بي ما شاء) فنحن إن ظننا بالله خير و
تفاءلنا فالله عز وجل سيكون عند حسن ظننا
ويأتينا ما ظننا به.

ثم نؤمن بأن الله تعالى له وجه موصوف بالجلال والإكرام ، يقول الله تعالى : (وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) [الرحمن : ٢٧] ، نؤمن بأن الله تعالى وجهه حقيقي لأنه وصف نفسه بذلك ولا يحق لنا أن نسأل عن الكيفية .

ونؤمن بأن لله تعالى يدين كريمتين عظيمتين ، قال تعالى : (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) [المائدة : ٦٤] في هذه الآية إثبات أن لله عز وجل يدين موصوفتين بالكرم و بالعظمة .

ونؤمن بأن لله عينين حقيقتين ، و أجمع أهل السنة على أن العينين اثنتين ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً) صحيح بخاري.

ايضاً نؤمن بأنه لا يلحقه تعب ولا اعياء لكمال قوته ، قال تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) [ق: ٣٨] ، فالله سبحانه وتعالى لكماله ينفي عن نفسه التعب والمشقة ، ونؤمن بكل ما أثبتته الله لنفسه أو اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات.

ونتبرأ ونحذر من محذورين عظيمين :

- **التمثيل** ، مثل : قول يده مثل كذا ...
- **التكييف** ، مثل : لا نقول كيف على هذه الهيئة ؟.

{عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ . لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَفْرِهِ يَعْمَلُونَ}

[الأنبياء : ٢٧]

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان ، فالملائكة عالم غيبي وهم خلق من مخلوقات الله لا نراهم ، أعطاهم الله قوة عظيمة وسرعة بالغة ، وجلد لا يملون معه العبادة ، نؤمن بهم ولا نراهم وهذا يدل على صدق الإيمان ، قد يكشفهم الله عز وجل لبعض عبادة مثل : عندما أتى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم أول مره بغار حراء فكان على هيئة جبريل ، وقد يأتي على شكل بشر كما أتى إلى مريم عليها السلام حينما بشرها بعيسى عليه السلام.

وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أعمالهم فمنهم :

جبريل الموكل بالوحي

لذلك سمي بروح القدس وهو أفضل الملائكة لأن الله خصه بالوحي و إرسال الشرائع للخلق.

ميكائيل

وهو موكل بالمطر والنبات.

إسرافيل

وهو موكل بالنفخ في الصور حين الصعق والنشور.

ملك الموت

وهو موكل بقبض الروح عند الموت.

ملك الجبال

مالك خازن النار

ملائكة موكلون بالأجنة في الأرحام

ملائكة موكلون بحفظ بني آدم

ملائكة موكلون بكتابة أعمال بني آدم

ملكان يأتيان بني آدم بالقبر يسألانه

ملائكة موكلون بأهل الجنة

يدخلون السرور عليهم و استقبالهم وتحيتهم.

ثمرات الإيمان بالملائكة

العلم بعظمة الخالق ، مسخرين لشكر الله على عنايته بعباده حيث وكل من الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة أعمالهم.

أخيراً

إذا آمننا بالملائكة ووظائفهم
واعمالهم أوجب لنا ذلك شكر الله
لأنه يعتني بنا ويسخر لنا ويخلق لنا
هؤلاء الملائكة ليعتنوا بنا ويحفظونا.



ريادة Riyadah

القسم النسائي بجمعية الدعوة
والإرشاد وتوعية الجاليات بمدينة الدمام

وزارة الموارد البشرية
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية



رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



ladyd3wh

0 5 5 3 4 5 6 7 0 9

contact@icclady.org

www.icclady.org